

مليار دولار أرباح الشركات الخليجية المدرجة 196.5



«دبي: الخليج»

ساهم التعافي من تداعيات جائحة «كوفيد-19» وتخفيف القيود على مستوى العالم في التأثير إلى حد كبير في اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي، وتعزيز الأداء القوي لأرباح السنة المالية 2021؛ إذ قفزت أرباح الشركات المدرجة في دول مجلس التعاون الخليجي إلى مستوى قياسي وصل إلى 196.5 مليار دولار في عام 2021 مقابل 93.1 مليار دولار في عام 2020. ويرجع النمو المسجل بقيمة 103.5 مليار دولار بصفة رئيسية للنمو القوي الذي سجلته أرباح «أرامكو» (56.1 مليار دولار أو ما يعادل 113.8% على أساس سنوي) تليها أسهم قطاع البنوك، والمواد الأساسية والمرافق العامة. وشكلت القطاعات الأربعة ما نسبته 85% من إجمالي صافي ربح عام 2021 بأكمله.

ونجحت معظم القطاعات في تسجيل نمو قوي في صافي الأرباح خلال العام، وبصفة خاصة، شهد كل من قطاعي المرافق العامة والنقل قفزة ملحوظة في صافي الأرباح المسجلة في عام 2021 بعد معاناته أداء دون المستوى خلال فترة الجائحة. وعلى مستوى 21 قطاعاً، شهدت 4 قطاعات تراجع أرباحها على أساس سنوي، بينما سجلت البقية نمواً

في الأرباح. أما على صعيد البورصات الخليجية، كانت البورصة العُمانية هي السوق الوحيدة التي شهدت تراجع صافي %الأرباح الإجمالية للشركات المدرجة خلال السنة المالية 2021 بانخفاض بلغت نسبته 3.7.

أما على صعيد قطاعات السوق، وصلت ربحية قطاع البنوك الخليجية إلى أعلى مستوياتها المسجلة على أساس سنوي في عام 2021؛ إذ ارتفعت بنسبة 52.9% لتصل إلى 35.4 مليار دولار. إلا أن الأرباح ظلت أقل من مستويات ما قبل الجائحة التي بلغت 37.0 مليار دولار في عام 2019. وكانت الزيادة السنوية في عام 2021 واسعة النطاق وشملت كافة دول مجلس التعاون الخليجي؛ حيث تضاعفت أرباح البنوك الكويتية تقريباً لتصل إلى 2.9 مليار دولار. كما سجلت البنوك السعودية والإماراتية المدرجة نمواً جيداً في الأرباح بنسبة 59.2% و67.2% خلال العام. كما دفعت الأرباح المرتفعة العائد على حقوق المساهمين لقطاع البنوك الخليجية إلى أعلى مستوياته في سبع فترات ربع سنوية، بتسجيله لمعدل نمو بنسبة 10.4% بنهاية عام 2021 مقابل 9.6% في الربع الثالث من عام 2021 ونسبة 8.1% بنهاية عام 2020.

وبالنسبة للأداء على أساس ربع سنوي، ارتفع صافي الربح في الربع الرابع من عام 2021 بنسبة 102.5% على أساس سنوي إلى 50.6 مليار دولار مقابل 25 مليار دولار في الربع الرابع من عام 2020. من حيث الأداء مقارنة بالربع السابق، انخفضت الأرباح بنسبة 9% مقارنة بالربع الثالث من عام 2021

أبوظبي

وشهدت الشركات المدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية نمو صافي أرباحها بنسبة 67% على أساس سنوي في الربع الرابع من عام 2021 والتي وصلت إلى 5.1 مليار دولار مقابل 3.1 مليار دولار في الربع الرابع من عام 2020، مما يؤكد أن هناك أداءً رائعاً على صعيد الأرباح وإدراج العديد من الأسهم في البورصة. وسجلت أكبر خمسة قطاعات من حيث القيمة السوقية على مستوى البورصة نمواً في صافي أرباح الربع الرابع من عام 2021. وارتفعت أرباح قطاع البنوك في الربع الرابع من عام 2021 بنسبة 52.3% لتصل إلى 1.7 مليار دولار مقابل 1.1 مليار دولار في الربع الرابع من عام 2020. وتبعه قطاع الاتصالات كثاني أكبر مساهم في الأرباح المطلقة على مستوى البورصة بنمو بلغت نسبته 10.6% في الربع الرابع من عام 2021 لتصل إلى 591.1 مليون دولار مقابل 534.2 مليون دولار في الربع الرابع من عام 2020. إلا أن قطاع النقل سجل أكبر نسبة زيادة وأكبر نمو في أرباح الربع الرابع من عام 2021 من حيث القيمة المطلقة على مستوى البورصة. وبلغت أرباح الربع الرابع من عام 2021 لهذا القطاع الذي يضم ثلاث شركات، بما في ذلك سهم مجموعة أبوظبي للموانئ الذي أدرج مؤخراً، 69.6 مليون دولار، مقابل خسارة قدرها 65.9 مليون دولار في الربع الرابع من عام 2020

أما بالنسبة لأرباح السنة المالية 2021، سجلت الشركات المدرجة في أبوظبي زيادة قوية في إجمالي صافي الربح بنمو بلغت نسبته 76% لتصل إلى 17.6 مليار دولار مقابل 10.0 مليار دولار في عام 2020. ويرجع هذا الارتفاع إلى انتعاش الاقتصاد الإماراتي من التداعيات الناجمة عن جائحة كوفيد-19 في عام 2020

دبي

وفي دبي عادت أرباح الشركات المدرجة في بورصة دبي للتحسن مرة أخرى، ووصل صافي الربح إلى 1.9 مليار دولار في الربع الرابع من عام 2021 مقابل خسارة قدرها 57.4 مليون دولار في الربع الرابع من عام 2020. وعلى مستوى

دول مجلس التعاون الخليجي، كانت دبي هي البورصة الوحيدة التي تعافت من التراجع الذي سجلته على أساس ربع سنوي في الربع الرابع من عام 2020. وسجلت ثلاثة من أكبر خمسة قطاعات من حيث القيمة السوقية على مستوى البورصة نمواً في صافي الربح خلال الربع الرابع من عام 2021 بما في ذلك قطاع البنوك، أكبر قطاعات البورصة من حيث القيمة السوقية. وبلغ صافي ربح قطاع البنوك 1.2 مليار دولار عن فترة الربع الرابع من عام 2021 مقابل خسارة قدرها 135.4 مليون دولار في الربع الرابع من عام 2020. وسجل اثنان فقط من أصل سبعة بنوك مدرجة ضمن القطاع خسائر خلال الربع. ونجح بنك المشرق في العودة مجدداً لتسجيل أرباح، محققاً 200.7 مليون دولار في الربع الرابع من عام 2021 مقابل خسارة قدرها 443.7 مليون دولار في الربع الرابع من عام 2021. ويعود الفضل في استعادة البنك لأدائه الجيد وتحقيق أرباح إلى نمو صافي إيرادات الفائدة وإيرادات التمويل الإسلامي إلى جانب ارتفاع الرسوم والعمولات. إلا أن بنك الإمارات دبي الوطني أعلن عن تحقيق أكبر صافي ربح في الربع الرابع من عام 2021 على مستوى البنوك، بوصول أرباح البنك إلى 547.8 مليون دولار مقابل 313.4 مليون دولار. وأدى الأداء التشغيلي القوي للبنك والطلب القوي على تمويل التجزئة إلى زيادة أرباحه.

أما من حيث إجمالي صافي أرباح السنة المالية 2021، سجلت الشركات المدرجة في سوق دبي المالي صافي ربح قدره 10.2 مليار دولار بنمو بلغت نسبته 77.6% مقارنة بصافي ربح قدره 5.8 مليار دولار في السنة المالية 2020. وقفزت أرباح العام بأكمله لقطاع البنوك بنسبة 124% لتصل إلى 5.7 مليار دولار مقابل 2.6 مليار دولار في السنة المالية 2020. وسجلت هيئة كهرباء ومياه دبي المدرجة حديثاً صافي ربح قدره 1.7 مليار دولار في السنة المالية 2021. وجمع الاكتتاب الأولي العام لسهم الشركة أكثر من 6 مليارات دولار، ويعد ثاني أكبر اكتتاب عام في منطقة الشرق الأوسط.